المتحدث باسم المستشفى البيطري في نينوى لـ "بهرا"

الدكتور دريد حكمت طوبيا :إجراءاتنا تتكفل بالحد من مرض الحمى النزفية

حوار: سامر الياس سعيد

زرع انتشار مرض الحمى النزفية هلعا ورعبا في صفوف أهالي مدينة الموصل بسبب تزايد أعداد حالات الإصابة به فضلا عن وجود وفيات بلغ عددها لحين إعداد هذا الموضوع أربع حالات في مناطق متباينة من مدينة الموصل فيما انعكس انتشار المرض على العديد من نواحي الحياة خصوصا من خلال قلة الطلب على استهلاك اللحوم الحمراء بسبب عدها من المواد الغذائية الأكثر ناقلا لفيروس المرض ..بهرا التقت الدكتور دريد حكمت طوبيا للحديث عن المرض من خلال هذا اللقاء :

– بداية ، هل لك ان تعطينا نبذة عن مرض الحمى النزفية ؟

• هو مرض فايروسي من نوع الـ'بونيا ' يتميز بارتفاع درجة حرارة الجسم واعراض مشابهة للمصابين بالانفلونزا يتبعها هبوط بدرجة الحرارة الى الوضع الطبيعي وارتفاع أخر للحرارة غالبا ما تتزامن معها حالات نزف من الأنف واللثة واحتقان العينين ونزف تحت الجلد وموضع زرق الابر كما يحدث نزف في الجهاز الهضمي والبولي ويظهر على شكل تقيؤ أو تبول دموي وقد تحدث الوفاة مباشرة بعد هذه الأعراض التي ذكرتها ..

– ما هي مصادر انتقال المرض ؟

• يصيب المرض الأغنام والأبقار والجاموس والماعز والخيول وبعض الطيور البرية كالغربان ومنها ينتقل الى الانسان عن طريق لسع القراد من نوع معين يعرف بمصطلح علمي هو هيلوما سيبسس وربما بيض القراد وقد ينقل المرض من بعض الحيوانات الوحشية والقوارض و الخفافيش التي تعمل في هذه الحالة كمستودع لنقل المرض الى حيوانات أخرى علما ان المرض لايسبب أعراضا وعلامات سريرية للحيوانات كما ان ملامسة دم الحيوانات المصابة عند الذبح او تصنيع اللحوم والجلود ومن خلال خدوش وجروح موجودة في أعضاء الانسان ساعتها ينقل المرض كما ينقل عن طريق تماس مباشر مع دم وإفرازات المريض واستنشاق الهواء الملوث برذاذ المصاب وتعرض الأغشية المخاطية المبطنة للأنف والفم وهذه تعتمد على جرعة الفايروس الداخلة..

– من سياق ما ذكرت، فان المرض ينتقل من مصاب لاخر ؟

• نعم فجميع إفرازات المصاب ودمه تحتوي على الفايروس وينتقل الى الملامسين عن طريق ملامستها للجروح والخدوش والاغشية المخاطية بصورة مباشرة او غير مباشرة ..

_ برأيك من هم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض ؟

• طبيعي الناس الذين لديهم احتكاك مباشر مع الحيوانات المصابة كالرعاة والقصابين والملاكات البيطرية والعاملين في المختبرات..

– وماهي نسبة ظهور الأعراض على المصابين بالفايروس ؟

• تم تسجيل حالات لملامسين وغير ملامسين ظهرت لديهم الأجسام المضادة للفايروس من خلال عمليات مسح الدم للتحري عن المرض مما يدل على وجود إصابات غير ظاهرة..

– هل المرض يؤدي الى الوفاة ؟

• نعم ولكن مع ذلك فعدد من المصابين فرص شفائهم كبيرة وبدون مضاعفات بينما تصل نسبة الوفاة من خلال الإصابة بالمرض الى نسبة النصف في المستشفيات كما ان المصابين الذين يحظون بفرصة الشفاء تصبح لهم فرصة اكتساب مناعة من الإصابة مرة أخرى..

– نعود لمسالة مهمة لنتحدث عن إجراءاتكم بالتعاون مع الدوائر الصحية ؟

•بالنسبة للمستشفى فيجب الإخبار عن الإصابة خلال يوم او ٢٤ ساعة من الاشتباه بها وسحب ١٠ سي سي من الدم وفصله وإرساله للمختبرات لتحليله بعدما يكتب على القنينة المحتوية للعينة والمحكمة الإغلاق اسم المريض وبعد لفها بقطن مشبع بمادة الفورمالين ومحفوظة بكيس نايلون فضلا عن ملء استمارة التحري عن الحمى النزفية بشكل دقيق وإرسالها مع عينة الدم وعزل المصاب في غرفة خاصة واستشارة طبيب الحميات لتقرير نقله الى مستشفى الحميات وإبلاغ لجنة التلوث في المستشفى لاتخاذ إجراءاتهم اللازمة كتعفير الغرفة وحرق البياضات وإفرازات المريض وإبلاغ قسم الرعاية الصحية الأولية في حالة وفاة المريض وعدم تسليم جثته لذويه لغرض الإشراف على عملية الدفن وفق اللوائح الخاصة بدفن المتوفين كما يقع على عاتق مركز الرعاية الصحية الأولية إبلاغ مركز السيطرة على الأمراض الانتقالية خلال ٢٤ ساعة من الاشتباه بالحالة وزيارة المستشفى التي يرقد فيها المريض للتأكد من الإجراءات الوقائية كعزل المريض وإبلاغ لجنة التلوث والتأكد من سحب الدم وملء الاستمارة ومتابعة فحص الملامسين من الملاكات الطبية والصحية والإشراف على دفن المريض المتوفي وفق التعليمات كما يقع على عاتقهم زيارة دار المريض وعزل الملامسين وإرسال المشتبه بهم للفحص المختبري والقيام برش الدار والدور المجاورة بالمبيدات لمكافحة القراد الناقل والتنسيق مع شعبة الرقابة الصحية لتكثيف المراقبة على محلات القصابة التي تتعامل بالذبح خارج المجازر الرسمية وإبلاغ دائرة البيطرة والمستشفى البيطري عن موقع الإصابة لاتخاذ اللازم إما فيما يتعلق بإجراءات مستشفانا ففي المقدمة يجب التأكيد على التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لمنع دخول الجلود من المناطق المصابة فضلا عن منع نقل الحيوانات من والى المنطقة التي ظهرت فيها حالات الإصابة ورش الأماكن التي تربى فيها المواشي والأبقار وزيادة أعداد الحيوانات المغطسة ..

– هل يوجد لقاح مضاد لانتشار المرض ؟

•لايتوفر لحد الان لقاح للانسان او الحيوان لكن مع ذلك هنالك دراسة تؤكد على الاستفادة من البلازما الممنعة من الأشخاص المصابين

– وما هي الإجراءات التي اتخذتها المحافظة ؟

• التنسيق مع الجهات الامنية لمرافقة لجان الذبح الخارجي للقيام بالغلق الفوري للمحلات غير المجازة والتنسيق ايضا من اجل الايعاز للجان الذبح الخارجي بمصادرة أي لحوم موجودة في محال القصابة من غير ختم او غير صالحة للاستهلاك البشري والتوجيه بالتعاون مع وسائل الاعلام لغرض تثقيف المواطنين بمنع تربية المواشي في المناطق السكنية حيث حددت الجهات ذات العلاقة تنبيه المواطنين وخلال ١٥ يوما واعتبارا من تاريخ ٥ ايار الجاري. ..

ضمان الاجهزة الكهربائية حقيقة ام كمين لايقاع المستهلك؟

* مواطنون: السلع الكهربائية بحاجة الى فحص ورقابة جادة.

* خبير اقتصادي: يجب الاهتمام بالسلع العراقية والتأكيد على هويتها.

تحقيق/ حسن ناصر

تباينت اراء المواطنين حول شراء السلع والاجهزة الكهربائية في ظل غياب الرقابة والسيطرة النوعية في وقت تشهد الاسواق المحلية ظاهرة الاغراق السلعي للكثير من الاجهزة دون ضوابط وشروط رادعة ومنظمة لها، صحيفة 'بهرا' تجولت في الاسواق المحلية واستطلعت اراء المواطنين واصحاب المحال التجارية بالمختصين لمعرفة ردود افعالهم حول هذه الظاهرة.

اول المتحدثين معي – صاحب محال السماء الزرقاء مصطفى الفتلاوي:

مازال التاجر وشغله الشاغل هو الربح المادي السريع ومهما كان السبب هذه المشكلة لم تحل بصورة صحيحة بل العكس تفاقمت مع مرور الزمن وتعقدت اكثر بعد الاحداث الاخيرة التي عاشها العراق فهناك تجار تمكنوا من استغلال هذه الظروف والعمل بقاعدة الربح السريع حيث تم استيراد اجهزة كهربائية كبيرة جدا ومن مناشيء مختلفة وغير معروفة الا ان شكلها الخارجي مثير ومرغوب ويحمل جمالية حيث لا كمارك ولا قانون الرقابة والسيطرة النوعية الامر الذي جعل الكثير من التجار يتاجرون بهذه الاعمال التجارية وبشكل سريع متحدين الزمن والدولة ومستغلين الظروف الامنية التي مر بها البلد حيث لا يفكرون الا بجني الارباح السريعة وربما غير المشروعة وعلى حساب المواطن وعلى الرغم من الانتعاش الاقتصادي والانفتاح الذي شهده العراق بعد سنين من حالات التدهور وعلى جميع المستويات فأنه لم يحقق طموح اغلب ابناء الشعب العراقي في ظل غياب او ضعف عمل الاجهزة الرقابية فالكثير من الاجهزة الكهربائية تظهر عاطلة بعد فتحها من الكارتون المخصص لها وهذا الامر يضعنا في احراج كبير وفي موقف لانحسد عليه مع الزبائن والذين غالبا ما يكونون من الاصدقاء والمعارف وللاسف الشديد تكررت هذه الحالات لاكثر من مرة وبأكثر من جهاز كهربائي.

اما صاحب محال النور التجارية للاجهزة الكهربائية – انور محمود البياتي فيقول: بصراحة اعترض للاحراج عندما اسأل عن افضل الماركة بجهاز يريدون شراءه فليس هناك من نوعية جيدة لان الكثير من العلامات التجارية المشهورة والمعروفة والتي اختيرت جودتها وكفاءتها ولها باع طويل في عالم الاجهزة الكهربائية والضمانات دفعت ببعض المنتجين القيام بتزوير العلامات التجارية المشهورة لها لتقليد بدائل اقل جودة مع الضمانات يتفاجأ بها المستهلك وللاسف الشديد اغلب العلامات والموديلات المعروضة والموجودة في الاسواق غير معروفة واغلبها ماركات تجارية 'صينية ويابانية تقليد وكورية وتايلندية' وغيرها والمواطن العراقي يشجع الماركة اليابانية ومهما كان سعرها ونوعها فعلى سبيل المثال ماركات معروفة وجيدة وضماناتها اكيدة كما انها تتمتع بنجاح وسمعة كبيرة جدا لدى المواطنين ولفترة طويلة ومازالت البيوت العراقية تفتخر بها لما تحمل من قوة وضمان ومتانة وعمرها طويل.

• ماركات مجهولة

المواطن "احمد علي" كاسب يقول: كل ما موجود في الاسواق حاليا هو عبارة عن اجهزة كهربائية ذات ماركات تجارية لكنها غير معروفة ومن الصعب الحكم عليها لكن اشتريت اكثر من جهاز كهربائي يعمل بصورة صحيحة لكنه لاتوجد اي مشكلة بشأن هذا الموضوع كما احب ان اشير الى حالة مهمة جدا وهي: يجب على المستهلك الاحتفاظ بالوصولات لانها الضمان الوحيد والاكيد بحماية الاجهزة من كل العطلات فهناك ضمان يصل الى خمسة سنوات وهذا امر جيد جدا وهي مدة ليست بالقصيرة ولكن هذا الكلام يتعارض مع رأي المواطن "محمد ستار" الموضف في وزارة العدل حيث يقول اشتريت في احدى المرات مجمدة وفيها ضمان لمدة سنتين ومن باب الصدفة كان الاوتماتيك عاطلا وعندما ذهبت الى مقر الشركة صاحبة الضمان جرى فحصها ومن ثم تنظيم الاوتماتيك لكن عاود العمل بصورة غير منتظمة وعندما حاولت اصلاحها في نفس الشركة او بالاحرى تبديل الاوتماتيك رفضت الشركة بعذر ان الضمان للاجهزة الكهربائية لمرة واحد فقط واننا غير ملزمين بعطلات متكررة.

• التشريعات وحماية المستهلك

الخبير الاقتصادي – وليد عبد الحسن – يؤكد ان المسألة تتعلق بالثقة التي يجب أن تكون متبادلبة بين المنتج والمستهلك فهي يفترض ان يكون هناك تعاون بين الطرفين كما يجب على جميع التجار العمل على دخول البضائع والاجهزة الكهربائية الجديدة والجيدة وعدم جلب البضائع الرديئة.

ويرى عبد المحسن ان الكثير من البضائع عليها ماركات عالمية الا انها خاضعة الى الغش الصناعي المتعمد في اكثر الاحيان وبهدف الربح المادي السريع وعلى حساب المستهلك وعليه فأننا نؤكد على استيراد الاجهزة الكهربائية عن طريق الدولة وان يتم الاستيراد وفق الضوابط والاسس المتفق عليها ولابأس من الاستيراد ومن قبل التجار شريطة ضمان الجودة والنوعية الفاخرة مع وضع شروط الاستيراد البضائع وعدم دخول اي بضاعة ومهما كانت ماركتها ومنشؤها الا بعد خضوعها لجهاز السيطرة النوعية فضلا عن اعادة النظر في القوانين والتشريعات الصادرة ولا سيما في عقوبات وغرامات على جميع المخالفين لشروط الاستيراد وفيمال يتعلق بحماية حقوق المستهلك وقانون التقييس والسيطرة النوعية وقانون تنظيم التجارة وقانون الصحة العامة.

كما اننا قبل كل شيء الحاكم الاول والاخير في نفوس التجار كل التجار هو الضمير الوطني حيث يجب ان يستخدموا افضل البضائع التي يجب ان تكون ذات ماركة عالمية ومشهورة وذات جودة عالية في العمل منطلقين من حقيقة مفادها ان دخول البضائع الاقتصادية ذات النوعية الرديئة يعني الحاق الضرر في الاقتصاد العراقي والوطني.

العواصف والرياح القوية تنشط عمل محال الستلايت في الموصل

زيادة الطلب على الصحون وطوابير لحجز مبرمجي الستلايت

بهرا ـ الموصل

اجتاحت مدينة الموصل خلال يومين من الأسبوع الماضي موجة قوية من العواصف التي امتزجت برياح صاحبتها أمطار غزيرة حيث ان العواصف التي هبت على أجواء المدينة طوحت بصحون الستلايت المثبتة على اسطح المنازل. والقت بالبعض منها رغم تثبيتها الى مسافات ابعد ما حدى باصحاب الدور والمحال للتوافد على محال برمجة الستلايت ونصب الصحون لغرض اصلاح ما افسدته تلك الرياح القوية التي لم تشهد الموصل مثيلها خلال العامين السابقين حيث قال احمد زياد في مساء الاربعاء الفائت كنت خارج المنزل وهبت رياح قوية جدا وحال عودتي الى المنزل بادرت الى تشغيل التلفاز ففوجئت بغياب الصورة حيث لاحظت ان إشارة الستلايت ضعيفة فرغبت بتقصي الامر لدى صعودي الى السطح لاجد ان صحن الستلايت قد طار لمسافة قليلة عن موقعه رغم انه مثبت بقاعدة بواسطة الاسمنت وفي اليوم التالي قصدت محل برمجة الستلايت القريب من بيتي لكنني فوجئت بقوله ان الدور سيتاخر لانشغال العامل المكلف بنصب الصحون بمهمة اصلاح ما قامت به الرياح ولثلاثة دور تقع في الحي الذي اقطنه.. فيما قال بشير جمال ان الرياح عاودت مرة اخرى هبوبها مساء يوم الجمعة حيث كنا في ملعب الجامعة نراقب مباراة لفريق الموصل وحينما عدت الى المنزل اخبرتني زوجتي بان الدش وهي اللفظة الشائعة التي يتداولها الموصليون اشارة للستلايت لايعمل ولكنني فوجئت بان محال الستلايتات يوم الجمعة لا تفتح وانتظرنا لصباح يوم السبت لغرض اصطحاب احد المتخصصين بهذا المجال لغرض تنصيب الستلايت من جديد.. ولم تكتف الرياح بالاطاحة بصحون الستلايت فقد تعرض الكثير من المواطنين لاصابات عرضية بسبب قوة الرياح وعدم صمود أي شي امامها حيث قال محمد سالم كنت قريبا من الموت بعد ان فوجئت اثناء هبوب عاصفة قوية يوم الاربعاء بقطعة "جنكو" سقطت من فوق احد المحال لتتجه نحوي بقوة لكنني املت راسي لاتفادها برغم إصابة يدي بجروح متوسطة وانا ازيح تلك القطعة كما قال مؤمن ناظم ان معدل الرؤية انخفض لدى هبوب العاصفة واضاف كنت أقود سيارتي قريبا من مفرق الغابات لكننا فوجئنا بهبوب العاصفة مما ادى الى استدراك الموقف بعد ان تقاربت سيارتي بشكل كبير من سيارة اخرى كان سائقها مشغولا بازاحة كيس نايلون التصق بمرآة السيارة الامامية.. ويقول سامح صادق رغم ان الموصل كانت قد شهدت هبوب عواصف اكثر حدة من تلك العواصف التي تناوبت على الظهور على يومي الاربعاء والجمعة الا ان الموصليين مازالوا بعيدين عن متابعة نشرة الأخبار الجوية التي يعدها البعض ترفا رغم انهم مولعين بمعرفة الطقس الذي سيصاحب اليوم التالي للتحضير له بالرغم من ان الاجواء التي تميز المدينة حاليا هي ربيعية محيرة فتارة تهطل امطار غزيرة وبعدها بدقائق تشرق الشمس والتي سرعان ما تحتجب وسط الغيوم لتعاود الرياح اطلاق انذارها الرهيب مطيحة باشارة الستلايت لتحرم الموصليين من متابعة الفضائيات الاخبارية والاهم متابعة المسلسل التركي المدبلج ..

الإعلام في دائرة السينما والمسرح

عامر عبد الرحمن

يشكل الاعلام ركيزة من ركائز ديمومة العمل الفني لما يوقده من تعريف للجمهور بواجب ونشاط المؤسسة الفنية وقبل الدخول الى طبيعة العمل الاعلامي في المؤسسات الفنية والادارية علينا ان نعرف بأن الاعلام رافق الانسان بمراحل تطوره المختلفة والحضارات المتعددة التي انتشرت في ارجاء المعمورة وفي مقدمتها حضارة وادي الرافدين التي وضعت اساسا متينة للحياة البشرية في شتى مجالات الحياة فما قوانين القضاء والكتابة بنوعيها الصورية والمسمارية والعجلة الدائرية واشكال النظم الحكومية الا رموز لعظمة هذه الحضارة الفارقة جذورها في اعماق التاريخ وهذه المفردات لم تكن لتعرفها لو لم يكن هناك اساليب لحفظ هذه المعلومات وارشفتها وتوثيقها باشكال مختلفة لكي تصل الينا وتتداولها ليصبح لدينا هذا الكم الهائل من المعلومات عن حضارة وادي الرافدين وخير شاهد على ذلك الرقم الطينية والكتابات المسمارية الصورية التي تحكي واقع المجتمعات التي تعاقبت في العيش على اديم ارض الرافدين ناهيك عن المنحوتات والتماثيل والقصور والصناعات كل ذلك تم توثيقه وبما ان الارشفة والتوثيق والاخبار اركان مهمة في طبيعة العمل الاعلامي اذن فأن الاعلام كان موجودا وذا اهمية كبيرة في حياة المجتمعات البشرية وصولا الى تطوره وجعله جزءا لايتجزأ من مفردات الحياة التي نعيشها في وقتنا الحاضر.

الاعلام بشكل مبسط هو مجموعة من الوسائل تعمل على تناقل الاخبار ووضعها في متناول الجمهور لغرض الزيادة المعرفية واستفهام مايدور حوله وحول الرقعة الجغرافية التي يعيش فيها ليكون على اتصال مع حياة الاخرين وليس بمعزل عنهم لقد تنبه خبراء العلوم الادارية في وقت مبكر لاهمية الاعلام داخل المؤسسة الادارية وعملوا على اشراكه ليكون عاملا مساعدا في دفع عجلة العمل الى الامام شأنه بذلك شأن العلوم الاخرى.

لذلك قاموا بايجاد قسم "العلاقات العامة" وهذا القسم يعمل على توطيد علاقة المؤسسة الادارية بالمؤسسات الاخرى ويعمل على تنظيم العلاقات داخل المؤسسة ذاتها سوأ كانوا افرادا او اقسام وعند ظهور التكنلوجيا الحديثة والوسائل المتطورة في الاتصالات كان حري بهؤلاء الخبراء ومن تلاهم ان يبحثوا في تطوير قسم "العلاقات العامة" وتواصلا مع الوسائل السمعية والمرئية والمقروءة ربطوا العلاقات العامة بالاعلام ليصبح فيما بعد قسم العلاقات والاعلام ليكتب بذلك صفة اعم واشمل من الصفة السابقة وهكذا قامت الدوائر والمؤسسات بجعل قسم الاعلام والعلاقات في مقدمة اقسامها لما لهذا القسم من اهمية في تنظيم سير العمل والاعلام في دائرة السينما والمسرح في بداية تأسيس هذه الدائرة كان يطلق عليها اسم 'مؤسسة السينما والمسرح' عبارة عن شعبة صغيرة تابعة لمركز الدراسات والبحوث وللاهمية القصوى لاستقلالية الاعلام تم جعله قسما مستقلا بذاته فكان نتاج هذا القسم واضحا على مر السنين التي تلت التأسيس وكان هذا القسم يضم بين اروقته اساتذة ومتخصصيي الاعلام عملوا على تثبيت ركائزة وهو الان يسمى قسم العلاقات والاعلام. والاقسام التابعة لقسم العلاقات والاعلام والتي تنضوي تحت مسمى قسم العلاقات والاعلام عدة اقسام هي

1- التوثيق
2- البحوث والدراسات
3- العلاقات
4- الاعلام

وتعمل هذه الاقسام بشكل تكاملي لضمان توفير افضل الخدمات الاعلامية لمن هو داخل الدائرة او خارجها من باحثين وفنانين ومتذوقين يحبون الاطلاع على واقع العمل في هذا القسم حيث يقوم بارشفة وتوثيق النشاطات والممارسات الفنية الثقافية التي تقيمها الدائرة بالتعاون مع وزارة الثقافة او الوزارات الاخرى وتقوم بتوفير البحوث الفنية المختصصة في مجالات السينما والمسرح والفنون الشعبية حيث تزخر مكتبة العلاقات والاعلام بالعديد من هذه البحوث وبعضها موجود على موقع الدائرة على الانترنيت اما العلاقات فأن دائرة السينما والمسرح دؤوبة في ربط مفاصل الدائرة بدوائر الدولة الاخرى لخلق عملية التواصل الفني الثقافي عبر اقامة المهرجانات والاحتفاليات المشتركة وتوفير سبل النجاح لها.

وعلى سبيل المثال احتفاليات منظمات المجتمع المدني والجمعيات الانسانية التي تشد سبل تطوير حياة المجتمع العراقي على وفق التغييرات والتقنيات الحديثة والتي في مقدمتها الانترنيت المحطات الفضائية والاذاعات المحلية وغيرها.

عمل قسم الاعلام منذ التأسيس على المشاركة الفعالة في توطيد العلاقات والاعلامية وخلق التواصل الاعلامي للتعريف بنشاطات دائرة السينما والمسرح وقد سعى القسم الى تقديم الدعوات الفنية والثقافية لمحطات التلفزة والاذاعة المحلية والعالمية على اختلاف مسمياتها وقد اعد وحضر قسم الاعلام للعديد من المهرجانات السينمائية المسرحية واقامة الاسابيع الفنية والثقافية ومهرجانات المسرح الجاد ومسرح الطفل والمسرح الشعبي واسبوع السينما ومئات الندوات الثقافية والفنية التي اقيمت سابقا او لاحقا تنسيق واتحضير واعداد قسم العلاقات والاعلام في دائرة السينما والمسرح.

أفكار إقصائية...

ذنون محمد

تحمل بعض النظم السياسية او بعض ألاحزاب في الكثير من المجتمعات الافكار المختلفة التي تسعى الى ترجمتها الى ارض الواقع وتحويلها الى منهاج تسعى الى تحقيقه بكل الوسائل حتى وأن دعت الحاجة الى القوة المفرطة احيانا في سبيل انجاح ذلك ولذلك كثيرا ما نسمع عن هذه المفردة التي أصبحت عند البعض تقال بمناسبة او غير مناسبة بل أن هذه المفردة أصبحت من ألاشياء او المصطلحات المتداولة او الكثيرة التداول والتي ربما البعض يؤمن بها بوعي او دون وعي لفهمها او معناها ولكن من حيث التصرف فهو يضعها أساسا لحديثه والذي أفرز هذه الظاهرة وغذاها بكثرة هو تعدد مكونات المجتمع الانساني في بعض البلدان فكان هذا الخليط هو ألاساس في خروج أو بروز هذه الظاهرة والتي أنتشرت في بعض المجتمعات كأنتشار ألنار في الهشيم والشوفينية هي مصطلح طبق سياسيا لأغراض معينة تخدم مكونا على حساب المكونات ألاخرى وطبقه بعض ألافراد على أساس التمايز الطبقي لتحقيق مكاسب معينة على حساب الاخرين. وقد أخذ هذا المصطلح مداه في الفترة الاخيرة وعلى الكثير من المجتمعات الانسانية وقد تم تطبيقه بداية في القرون الوسطى فظهرت الكثير من النظم او الدول العرقية وأيضا أدى أنتشار هذا الفكر الى ظهور أحزاب او تجمعات معينة كانت تهدف الى أبراز عرق او قومية معينة وربما تفهم الشوفينية على أنها نوع من النزعة الوطنية والتعلق العرقي والنظر الى المكونات الاخرى نظرة سطحية او جانبية وعدم الاهتمام الا بالنفس وما تحمل من تركيب عرقي فعلى هذا المفهوم ظهرت احزاب او تيارات مختلفة ربما أظهرت هذا المفهوم بشكل علني كالنازية والفاشية والتي قادت العالم الى حروب مدمرة في تلك الفترة نظرا لإيمانها بهذا المفهوم بشكل علني واضعة الاعراق الاخرى في مصاف متدنية ومحاولة فرض مفهومها على ألاخرين وبألقوة.. وربما ساعدت بعض الصراعات العرقية الى أبراز هذا المفهوم على نطاقه الواسع فأجج هذا الفكر وساعد في أنتشاره. على العموم ان هذا المفهوم منتشر في ايامنا هذه وقد غذته بعض وسائل الاعلام ربما بقصد لابراز مكون على حساب مكونات أخرى ولكن ربما يتساءل البعض وأقصد بهم العقلاء هل أن هذا القياس او المفهوم هو قياس صحيح فألجميع ربما يقول لا فألانسان أساسه واحد وكل من وضع ألاسس الاخرى بعد ذلك فقد أخطأ في وضعه. فما أصل هذه الكلمه ومن أين جاءت..

أن هذا الفكر الشاذ ظهر بداية في اوربا من خلال نص مسرحي يتكلم عن شخص أسمه شوفان وهو جندي فرنسي ايام نابليون بونابرت يحمل ذلك الجندي في نفسه نوعا من التعالي والفخر بعرقه وهذا الشعور كون لديه نوعاً من العقدة النفسية في التعامل مع ألاخرين ممن يعيشون معه فتولد له هذا السلوك الذي أدخله في الكثير من السجالات الفكرية والمناقشات الحادة التي ربما تقود الى الكثير من النتائج المدمرة والتي تخل بنسيج أي مجتمع. الفكر الشوفيني هو فكر شاذ يجب محاربته من خلال بيان تأثيره وخطورته في نفس الوقت خصوصا وان النظرة الانسانية يجب ان تكون هي النظرة السائدة بعيدا عن التفضيل العرقي الذي الحق بألكثير من الامم كوارث كبيرة فألدولة التي تبنى على أساس عرقي او الحزب الذي يكون على هذا الاساس يكون قد أدخل نفسه في هذا الباب او المتاهة العميقة ويمثل هذا الفكر أنتهاكا صارخا لحقوق الانسان من خلال تفضيل عرق على حساب اهمال مكونات أخرى فيجب ان يفضل الانسان ويميز على أساس الكفاءة والانتماء للبلد لا على اسس ضيقة متخلفة ولذلك فأن الكثير من المجتمعات المتخلفة فكريا ظهرت لديها مشكلة الاقليات التي شكلت تحديا لها وبالتالي جعلتها تعيش في دوامة كبيرة بل ربما تسهم في الاخلال بالوضع الاجتماعي لأي بلد وتفك روح المواطنة حيث ان الفكر الشوفيني يساهم في فك نسيج أي مجتمع ويقوده الى التهلكة.

ولكن ربما التطور العقلي الذي اصاب بعض المجتمعات قلل من هذه السلوكيات من خلال بروز منظمات المجتمع المدني ومبادئ حقوق الانسان التي حاربت هذا الفكر الدخيل وساوت بين المكونات الانسانية على أسس معينة..